فانه زيد عندى فلا بد من وقوع ما يكون جوابه بالتعيين
وهو السئوال بالهمزة وام المتصلة لان هذا امر مردود بانه لا يخفى
على كل احد ان جواب ازيد قائم ليس مجرد نعم بل هو نوطئة
للجواب وجوابه زيد قائم على انه لو صال اليه لقال همزة
الاستفهام لا كلمة الاستفهام ثم ان هذا مثال للداخلة على الجملة
ومثال الداخلة على الجزء الثانى نحو علمت زيدا من هو وابطال
العمل فى الاول بالنظر الى لفظى الجزئين وفى الثانى الى الثانى
ولا يجوز تعليقه فيه بالنسبة اليهما كما زعم البعض متمسكا
بان الاستفهام يسرى فى الجملة كلها وان دخل على الجزء الثانى
لان هذا منقوض بان النفى ايضا يسرى فيها مع انه لا يبطل
العمل فى الاول بدخوله على الثانى اتفاقا نحو علمت زيدا ما هو
قائما كذا ذكره الفاضل عصام تدبر ورأيت فى حد ما زيد
منطلقا وظننت لا زيد فى الدار ولا عمرو وحسبت ان زيد
ذاهب ووجدت لزيد منطلق وقوله ولقد علمت لتاتين
منيتى وعلمت ان زيدا لقائم ويعم كل فعل قلبى غيرها
اى هذه الافعال نحو شككت ازيد قائم ونسيت هل زيد
حاضر وتبينت اين جلوسك ويعم كل فعل يطلب به العلم
نحو امتحنت ما زيد جاهل وسئالت هل هو حاضر ومنه
اى من الفعل الذى يطلب به العلم افعال الحواس الخمس
الظاهرة كلمست اهو لين ام خشن وابصرت ما زيد اسود
وسمعت ان صوته كريه وشممت اهو طيب وذقت اهو
حلو ولما كان المطلوب منها العلم نزلت منزلته فى هذا الحكم
والقسم الثالث من اقسام المتعدى الى المفعولين افعال

ملحقة

ملحقة بافعال القلوب

ملحقة بافعال القلوب فى مجرد الدخول على المبتدا والخبر ونصبهما
على المفعولية وفى مجرد عدم جواز حذفهما معا وحذف احدهما
فقط بلا قرينة وفى مجرد قلة حذف احدهما فقط بها لا فى
خصائصها انما يعرض لكثرة حذفهما بها لعدم اختصاصها
بان افعال القلوب لا مدخل لها فى وجه الالحاق نحو صير
وجعل بمعنى الاعتقاد الباطل كقوله تعالى وجعلوا الملائكة
الذين هم عباد الرحمن اناثا اى اعتقدوهم اناثا او بمعنى صير
كقوله تعالى فجعلناه هباء منثورا واما اذا كان بمعنى خلق
فلا يكون من هذا القسم ومثال ما حذف احد مفعوليه
لجعله زيدا وجعل زيد حقا لمن قال من جعل هذا حقا اى
اعتقده اياه وترك بمعنى صير نحو قوله تعالى وتركنا بعضهم
يومئذ يموج فى بعض واما اذا كان بمعنى خلا فلا يكون من هذا
القسم واتخذ كقوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا والمعنى
بمعنى وجد كقوله قولها كذبا وميثا وعد بمعنى الاعتقاد
الباطل ايضا كنت اعده فقيرا فنال غنيا وجاوازى
وقال اذا وقع بعد الاستفهام نحو اتقول لزيدا ذاهبا وهذه
الثلاثة بمعنى الظن كذا ذكره المحققون وفيه تنبيه على ان
افعال القلوب غير منحصرة فيما ذكروا كما زعموا حيث عدوها
من التسع هكذا استفيد مما ذكره المص فى بعض تعليقاته
فافهم والضرب الثالث من المتعدى متعد الى ثلاثة مفاعيل
نحو اعلم وارى وانبا ونبا واخبر وخبر وحدث فالان واللان
هما اصلان فى هذا القسم ولذا خصهما بالذكر واما البواقى فتعرف
اليها لاشتمالها على معنى الاعلام وكثيرا ما تستعمل متعدية الى

Copyright © King Saud University